خلاصة المقالات

تحديد نطاق حجّيّة «سياق الامتنان»

حسن الرضائي الصّرمي، محمّدصادق بدخش، مسيح البروجردي

الخلاصة

يبرز سياق الامتنان كمؤثّر كبير في مصادر الأحكام الشّرعيّة. إنّ إثبات حجّيّة الامتنان والتّعبير عن نوعيّة إثباتها وحدودها أكثر أهمّيّة وأساسيّة من الأجزاء الأخرى من مسألة الامتنان، و يُعدّ غيرها من المواضيع تمهيداً لهذا الباب. فحجّيّة الامتنان تكون تارة للتّعميم والتّخصيص بالسبّب، وتارة لظهور العرف، وتارة لتحقّق غرض المولى. ولكلّ حالة من هذه الحالات الثلّاث خصائص وسمات تؤثّر في الاهتمام بالسّياق والاستظهار منه، و تؤدّي في الحالات المختلفة إلى آثار وحدود مختلفة على اعتبار سياق الامتنان؛ وبالطّبع فإنّ بعض القيود يتعلّق بصغرى القياس الّذي تقع حجّيّة الامتنان كبرى له. ويتناول هذا المقال مقتضيات السّياق في حالات الرّخصة والعزيمة، والأحكام غير الملزمة، ودرجات الأحكام؛ كما تتمّ دراسة حدود القياس في الأحكام الوضعيّة، وكون الامتنان علّة أو حكمة، و الامتنان بحق العالم و المقدم، و الامتنان الفعلي والشّأني، وحالات تُخالِف الامتنان، و الامتنان فيما يرتفع بحكم العقل، و الامتنان المبني على مفاد الدّليل. ويُطرح العديد من أنواع السّياقات في قسمين: «الامتنان الفردي، النّوعي والقانوني» و «الامتنان الفردي والجماعي».

مفاتيح البحث: السّياق، الامتنان، الظّهور، القرينة، الحجّيّة.

المعيار في قبول «التّبعيض في الحجّيّة»

محمدحسين المخبريان

الخلاصة

لقد وردت في بعض الأدلّة اللّفظية عدّة أحكام، ولكن بعضها ليس بحجّة لأسباب كمعارضة الإجماع أو التّقيّة، والسّؤال الّذي يطرح نفسه هو: هل الفقرات والمداليل الأخرى لهذه الأدلّة حجّة؟ (قبول التّبعيض في الحجّيّة) أم يسقط الدّليل كلّه من الحجّيّة لمجرّد خلل في جزء منه (رفض التّبعيض في الحجّيّة)؟ وقد تمّ في هذا المقال تصنيف أنواع الأدلّة اللّفظية القابلة للتّبعيض في تسعة أنواع، كما تمّ بحث ثلاثة معايير لقبول التّبعيض في الحجّيّة أو رفضه. إنّ أفضل معيار من وجهة نظر هذه الدّراسة، هو «قبول العرف»، حيث تمكن إزالة جزء كبير من الغموض من حيث «درجة الترّابط بين مكوّنات الكلام» ووضع مخطّط عامّ لقبول أو رفض التّبعيض في الحجّيّة، في تسعة أشكال: فالمقبول منها هي: التّبعيض بين بعض روايات الكتاب الواحد، وبين الجمل المستقلّة في الرّواية، وبين بعض مصاديق اللّفظ (كالعامّ أو المطلق)، وبين المفهوم والمنطوق؛ وغير المقبول منها: التّبعيض بين الجمل المترابط بعضها البعض في رواية واحدة، وبين مكوّنات الجملة الواحدة، وبين المداليل الالتزامية، وبين الجنس والفصل. و يبقى بعض الأنواع مشبوهاً. ولا أثر لمبنى حجّيّة خبر الواحد في هذا النّقاش، وفي حالة الشّكّ لا يمكن اعتبار بقيّة الرّواية حجّة لعدم الإطلاق في دليل الحجّيّة.

مفاتيح البحث: الحجّيّة، التّبعيض في الحجّيّة، التّفكيك في الحجّيّة، العرف، خبر الواحد.

إعادة التّعرّف على موضوعيّة العناوين ومشيريّتها في مجالَي الاستظهار والاستنباط

علي الخيري

الخلاصة

تُعدّ الموضوعيّة والمشيريّة من أبرز سمات العناوين، والّتي تختلف باختلاف نوعيّة لحاظ العنوان. وعلى الرّغم من أنّ العنوان ظاهر في الموضوعيّة بالظّهور الأوّلي، إلّا أنه من الممكن إعادة التّعرف على العديد من الشّواهد العامّة في مجال الأدب والمحادثة ممّا تؤثّر على هذا الظّهور وتحوّله إلى المشيريّة؛ أو تمنع ـ على الأقلّ ـ الظّهورَ في الموضوعيّة وتسبّب غموضاً في نوعيّة لحاظ العنوان. ولاشكّ أنّ لحاظ موضوعيّة العنوان أو مشيريّته، له دور هامّ ومباشر في الاستنباط. ويمكن مشاهدة بعض آثاره في نوع الأصل العملي الّذي يجرى، أو التّغيّر والتّبدّل في العلاقة المنطقيّة بين العناوين. أوضح المؤلّف بطريقة وصفيّة وتحليليّة ـ ومن خلال استخدام المصادر المكتبيّة وبعد البحث في المصنّفات الفقهيّة والأصوليّة حول مشيريّة العناوين وموضوعيّتها ـ نوعيّة الأثر الّذى يترك كلّ منهما في مجال الأصول والفقه.

مفاتيح البحث: المشيريّة، الموضوعيّة، العناوين، الشّواهد العامّة على نفي الموضوعيّة.

مُنطلق الجمع التّبرّعي في التّهديبين

علي كريميان

الخلاصة

لقد استعمل الشّيخ الطّوسي الجمع التّبرّعي بشكل كبير في كتابيه: التّهذيب والاستبصار. وقد حاول الفقهاء تبرير عمل الشّيخ هذا، نظراً لوضوح بطلان هذا النّوع من الجمع. وقد حقّقنا في البحث القادم، من خلال دراسة منطلق الجمع التّبرّعي في الكتابين ثلاثة أسباب: الأوّل، يعتبر الشّيخ الطّوسي كلا الدّليلين المتعارضين حجّة فعلية، وبالتّالي حاول تطبيق كلّ منهما وذلك بالجمع التّبرّعي بينهما. الثاني: يعتقد الشّيخ أنّه ينبغي تفسير كلام الشّارع الحكيم بحيث لا يُلغى قدر الإمكان؛ فأراد بالجمع التّبرّعي أن يعمل بكلا الدليلين ويمنع بذلك لغويّة كليهما. الثالث: إزالة شبهة التّناقض بين الأحاديث؛ ويتحقّق هذا الهدف ببيان مبرِّر للرّوايات المرجوحة وغير المعتبرة في ذاتها.

مفاتيح البحث: الشّيخ الطّوسي، الحجّية الفعليّة، الجمع التّبرّعي، المرجّحات، تناقض الرّوايات.

منهج الشّيخ الأنصاري الفقهي في الشّهرة الفتوائيّة
وانسجامه مع مبناه الأصولي

علي‌رضا الشكراني، محمد الصالحي البابادي

چكيده

الشّيخ الأنصاري ـ مثل العديد من الفقهاء ـ لم يعتبر الشّهرة الفتوائية حجّة، واعتبر الظّن النّاتج عنها مشمولاً لعمومات عدم حجّيّة الظّن. ومع ذلك ففي دراسة آراء الشّيخ الفقهيّة هناك حالات اعتمد فيها على الشّهرة الفتوائية في إثبات قضيّة واعتبرها حجّة على ما يبدو. فادّعى البعض أنّ الشّيخ خالف مبادئه في هذه الحالات وذكروا ثلاثة أسباب لهذه المخالفة: ١. عدم الشّجاعة لمعارضة المشهور؛ ٢. تبدّل المبنى على مرّ الزّمن؛ ٣. الاختلاف الأساسي بين مبنيَيه الأصولي والفقهي. وفي مقابل هذا الرّأي يرى بعض آخر أنّ هذه الحالات تنسجم مع مباني الشّيخ الأصولية لثلاثة مبرّرات: ١. اعتقاد الشّيخ بالانسداد في الفقه؛ ٢. عدم الإفتاء بخلاف المشهور للاحتياط؛ ٣. حصول الاطمئنان عن بعض الشهرات بالإضافة إلى شواهد أخرى. ويبدو أنّ سيرة الشّيخ الأنصاري الفقهيّة تنسجم مع مبناه الأصولي؛ لكن حدث اختلاف بين اجتهاداته الفقهيّة وبين مبناه الأصولي تارة للاحتياط، وأخرى لإفادة الشّهرة الفتوائيّة الاطمئنان. وأخيراً، إذا كانت موارد لم يكن من الممكن فيها الجمع بين اجتهادات الشيّخ الفقهيّة وبين مبناه الأصولي بأيّ شكل من الأشكال، فإنّ أفضل سبب لهذا التّعارض هو الفارق الزّمني بين المبنى الأصولي والاجتهاد الفقهي.

مفاتيح البحث: الشّيخ الأنصاري، الشّهرة الفتوائيّة، الحجّة، الاطمئنان، الاحتياط، الانسداد.

مكانة الظّروف التّأريخيّة لانتقال الحديث في نشوء الثّقة بالصّدور من وجهة نظر الشّيخ الأنصاري

سعيد موميوند

چكيده

كان المبنى في تقييم الرّوايات عند الفقهاء الأوائل والاعتماد عليها هو حصول الاطمئنان والثّقة بصدور الرّوايات، فكانوا يحكمون عليها بالصّحة ويعملون بها بمجرّد الثّقة بالصّدور. ولكنّ المتأخّرين اعتبروا شواهد حصول الثّقة مفقودة، فاختاروا أسلوباً آخر للتّحقّق من صحّة الحديث يقوم على قياس مصداقيّة الرّاوي، وهو ما أصبح يُعرَف باسم «مدرسة الحلّة»، ممّا أدّى إلى ظهور فئات الحديث الأربعة: الصّحيح، والحسن، والموثّق، والضّعيف. نبيّن في هذا المقال ـ ومن خلال بحث طريقة انتقال الحديث عند الشّيخ الأنصاري ـ أنّ الأحاديث قد انتقلت إلى الأجيال اللّاحقة ـ وبإدارة الأئمّة عليهم السلام الواعية ـ بمنهج يوثق به، وهناك شواهد لحصول الاطمئنان والثّقة بالصّدور فيما يتعلّق بالرّوايات المذكورة في المجاميع الرّوائية كما أنّه من الممكن أيضاً حصول الاطمئنان والثّقة بالصّدور في الفترات اللّاحقة، ولا داعي لتقسيم الأحاديث إلى أربع فئات.

مفاتيح البحث: انتقال الحديث، الثّقة بالصّدور، السّماع والقراءة، خبر الواحد الموثوق به.